

**Developing the Grammatical Book Based on the Metal Map in
Learning Arabic Grammar for Secondary School Students at Dar
Atqiya Tegal/**

**تطوير الكتاب الآجرومية على أساس الخريطة الذهنية في تعلم القواعد النحوية لدى
الطالبات الثانوية بمعهد دار الأتقياء تيجال**

Nur Hanifah¹, Hafidah²

UIN Raden Mas Said Surakarta¹, UIN Raden Mas Said Surakarta²

hannyfahhassan96@gmail.com

ABSTRACT

This research aimed to: 1) To find out how the process of developing a companion book " As-syarkh Mukhtashor Jiddan 'Ala Matan AL- Ajjurumiyyah " and the procedured in learning nahwu rules at for the 12nd grade Aliyah students of Pesantren Daarul Atqiyya Tegal; 2) to find out the effectiveness of using these teaching materials in increasing students' motivation and learning outcomes. The research method used in this study was the research and development (R&D) method with the ADDIE model, through five stages: Analysis, Design, Development, Implementation, and Evaluation. The data collection method used Interviews, Observations, Questionnaires and Test Techniques. The results of this study were: 1) The process of developing a companion book " As-syarkh Mukhtashor Jiddan 'Ala Matan AL- Ajjurumiyyah " goes through five stages: Analysis (goal analysis, needs analysis, and analysis of student characteristics), Design (reading textbooks, product design, and expert assessment), development (product development took into account the advice of experts), Implementation (applied the developed book to Daarul Atqiyya students, then hold exams and solicit their responses to books through questionnaires), And Evaluations (evaluate developed books); 2) The book developed is suitable for use for learning nahwu science at the pesantren because the average percentage of questionnaire results from experts reached 80% & 88,5% or reached the "good" level, and students reached 89,2% or reached the "very good" level; 3) The book developed was effective in increasing learning outcomes because the results of the calculation of all test score show the value of sig. (2-tailed) 0.00 which means the value is less than 0.05.

Keywords: Development, Textbook, Grammar, Mind Map

ABSTRAK

Penelitian ini bertujuan untuk: 1) Mengetahui bagaimanakah proses pengembangan buku pendamping "As-syarkh Mukhtashor Jiddan 'Ala Matan AL- Ajjurumiyyah" dan prosedurnya dalam pembelajaran kaidah nahwu di Pondok Pesantren Daarul

Atqiyaa Tegal; 2) Mengetahui bagaimanakah efektivitas dan kelayakan penggunaan buku yang dikembangkan; 3) mengetahui efektifitas penggunaan bahan ajar tersebut dalam meningkatkan hasil belajar para siswa. Metode penelitian yang digunakan dalam penelitian ini adalah metode penelitian dan pengembangan (R&D) dengan model ADDIE, melalui lima tahap: Analisis, Desain, Pengembangan, Implementasi, dan Evaluasi. Adapun Metode pengumpulan data menggunakan Wawancara, Observasi, Kuesioner dan Teknik Tes. Hasil dari penelitian ini adalah: 1) Proses pengembangan buku pendamping “As-syarkh Mukhtashor Jiddan ‘Ala Matan AL- Ajjurumiyyah” melalui lima Tahap: Analisis (analisis tujuan, analisis kebutuhan, dan analisis karakteristik siswa), Desain (membaca buku teks, desain produk, dan penilaian ahli), pengembangan (pengembangan produk dengan mempertimbangkan saran para ahli), Implementasi (menerapkan buku yang dikembangkan kepada siswa Pesantren Daarul Atqiyaa, kemudian mengadakan ujian dan meminta tanggapan mereka terhadap buku melalui kuesioner), Dan Evaluasi (mengevaluasi buku yang dikembangkan); 2) Buku yang dikembangkan layak digunakan untuk pembelajaran ilmu nahwu di pesantren tersebut, hal ini berdasarkan pada hasil pengujian rata-rata prosentase hasil kuesioner dari para ahli mencapai 80% & 88,5% atau mencapai taraf “ bagus”, dan dari siswa mencapai 89,2% atau mencapai taraf “sangat bagus”; 3) Buku yang dikembangkan efektif untuk meningkatkan hasil belajar para siswa, karena hasil dari perhitungan semua nilai test menunjukkan nilai sig. (2-tailed) 0,00 yang berarti nilai kurang dari 0,05.

Kata Kunci : Pengembangan, Buku Teks, kaidah nahwu, Mind Map

المقدمة

من أبرز اللغات وأكثرها تداولاً بين شعوب العالم هي اللغة العربية، إلا أن العربية ليست كغيرها من اللغات، وتعلمها ليس بالأمر السهل فهو يتطلب التعمق في علومها وفهمها والإلمام بها، فهذه اللغة العريقة تتعلّف من العديد من العلوم أبرزها علم النحو. علم النحو هو أحد العلوم اللغة العربية، ويعني بدراسة أصول تكوين الجمل والقواعد الإعراب، وتعلّم علم النحو جزء لا يتجزأ من الإلمام باللغة العربية، لما له من أهمية كبيرة في اللغة. <https://3shal3arabia.com>

ذُكر في كتاب فتح رب البرية في شرح نظم الآجرومية إنّ من ثمره علم النحو وفائدته هي أنه مفتاح لفهم الشريعة، وأما صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام فهذه ثمرة فرعية، ولا ينبغي لطالب العلم أن يجعل غايته صيانة اللسان عن الخطأ في الكلام، وإنما يكون هذا تبعاً، والأصل أن يكون علم النحو مفتاحاً للشريعة وينوي طالب العلم ذلك حتى يؤجر، لأن هذا العلم ليس من المقاصد وإنما هو علم آلة، ووسيلة والوسائل لها أحكام المقاصد (آب القلاوي، الشنقيطي، ٤، مكتبة الأسدي، ٢٠١٠).

إنّ اللغة العربية من اللغات التي انتشر تعليمها في شتى بلاد العالم بما فيها إندونيسيا وكان دخولها إلى إندونيسيا متزامنا مع دخول الإسلام إليها. فبدأ المجتمع يجوبها ويدرسونها كوسيلة لفهم كتابهم القرآن الكريم. والآن تشهد إندونيسيا بنهضة لهذه اللغة، وذلك بإنشاء مدارس ومعاهد. ويؤكد ذلك الواقع الكائن في كثير من المعاهد والمدارس بل وحتى الجامعات التي هي تخصصها اللغة العربية. وجدت الإشكاليات لدى كثير من طلبة العلم التي أدت إلى قلة اهتمامهم باللغة العربية استماعا وقراءة وتكلّما وكتابة على أساس المبررات المتنوعة، منها: بعض الطلبة يفهم أن تعلمها فيه صعوبة وتخويف وأشياء معقدة خاصة قواعدها (النحو والصرف) خلاف ما إذا تعلموا اللغات الأخرى كالإنجليزية ومما يضعف همّهم وحماسهم في تعلمها المعلمون ليسوا بمتقنين ولا ذوي كفاءة وعدم الكتب المقررة تناسب مستوى الطلبة. وإضافة إلى ذلك أنّ وسيلة التعليم المستخدمة قديمة ومملّة. وكان الكتاب المستخدم منحصر على عرض كلمات أو جمل أو قواعد لغةٍ فحسب وليس فيها صور أو رسومات بيانية، ولهذا قد تسبب الملل. وكان هذا الملل له تأثير كبير في نتيجة تعلّم طلبة اللغة العربية وكفاءة لغاتهم فيحتاج المدرس أن يجعل عملية تعليمه جذابةً لدى الطالبة. ولتحقيق تلك العملية الجذابة لابدّ للمدرس أن يُحضّر مادة تعليمية جذابة لدى الطلبة حتى لا يشعروا بملل في تعلم القواعد النحوية. والكتاب المدرسي من العناصر الرئيسة في نجاح العمليات التعليمية وله دور مهم في ترقية الكفاءة اللغوية عند الطلبة والمعلمين والمؤسسات التعليمية إنه عبارة عن وعاء مليئة بالعلوم والأفكار والثقافة. يعد الكتاب أهم مواد التعليم، ومن هنا فإن المعلمين يوصون بالناية بإعدادده، ويظل التسليم بأهمية الكتاب أمرا لا يحتاج إلى تقرير فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم وأدواته وآلاته الجديدة، يبقى للكتاب مكانته المتفردة في العملية التعليمية (الفوزان د.ت: ١٦٢)

تعتبر الكتب المدرسية من الوسائل الهامة في العملية التعليمية ، فهو الوعاء الحامل للمادة العلمية ، وهو المرجع الذي يستقي منه المتعلم معارفه أكثر من غيره من المصادر فهو يتضمن جميع الوحدات التعليمية المقترحة في المنهاج لبناء الكفاءات المحددة في مختلف المستويات من الكفاءة ، من الكفاءة القاعدية إلى الكفاءة الختامية ، حتى ينسجم مع قدرات المتعلمين وبناء كفاءاتهم المعرفية والأدائية ، فهو المرشد بالنسبة للمعلم والمرجع الموثوق بالنسبة للمتعلّم (حسان، ٢٠١٤ : ١٩٤-٢١٠).

وقد استخدمت المؤسسات التعليمية بإندونيسيا كتباً متنوعة في تعليم اللغة العربية، بعض المؤسسة تستخدم الكتب القديمة كالآجرومية وكتاب ابن عقيل شرح ألفة ابن مالك والنحو الواضح وغير ذلك من الكتب القديمة وبعضها تستخدم الكتب المعاصرة ككتاب العربية بني يديك، واللغة العربية للناشئين وتكلم العربية وغيرها من الكتب. وتستخدم إحدى المؤسسات التربوية في تيجال معهد دار الأتقياء الكتاب المسمى بـ "شرح مختصر جداً" الذي ألفه الشيخ السيّد أحمد زيني دحلان، وطريقة تعليم علم النحو في هذه المدرسة هي استهلت المدرّس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام ثم أوضح بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب التطبيق على القاعدة. وقد قامت الباحثة بملاحظة عملية التدريس في قاعة الفصل لمعرفة مدى فعالية الكتاب المدرسي المستخدم في تحقيق الأهداف التعليمية. وبعد هذه الملاحظة استنبطت الباحثة بأن إحدى مشكلات الطالبات في تعلم النحو بأن الكتاب على شكل رجعي يسبب الملل ولا يوجد فيه التدريبات. بدءاً من ظهور تلك المشكلات معهد دار الأتقياء يحتاج إلى تطوير الكتاب بحاجة ماسة، ولذا تدفع الباحثة أن تطور الكتاب المدرسي بأسهل ممكن حتى يعطي التصور في أذهان الطلبة بأن علم النحو علم رائع وسهل، وإذا اعتقد بأنه علم سهل فسيحبونه ويتحمسون في تعلمه. وتختار الباحثة في تطوير الكتاب المدرسي على أساس الخريطة الذهنية، لأنها أداة عجيبة تساعد العقل على التفكير المنظم والمرتّب. وكما هو المعروف أن المادة المرتبة أسهل في الفهم وأتقن في الحفظ وأسرع في استحضار المعلومات. عموماً أن الخريطة الذهنية تشمل فيها ألوان، وخطوطاً، ورموزاً، وصوراً وغير ذلك ليدرك العقل معلومات كثيرة بأسلوب سهل ورائع ومفهوم. لقد ابتكرها خبري توين بوزان في أواخر الستينات (Buzan 2015:4). ولعل هذا التطوير سيضع حلاً لمشكلات الطالبات عند تعلم القواعد النحوية.

منهجية البحث

المنهج المستخدم في هذا البحث هو البحث والتطوير (Research and Development)، المدخل المستخدم في هذا البحث هو المدخل الكيفي الكمي. ويكون الجمع بينهما لغرض معين. فإن المدخل الكيفي يحتاج لوصف خطوات تطوير كتاب النحو الآجرومية، وأما المدخل الكمي يستخدم لقياس فعالية المواد التعليمية المطوّرة. فالباحثة تقوم بالبحث والتطوير في مادة النحو (كتاب الآجرومية) على أساس الخريطة الذهنية.

نتائج البحث ومناقشتها

يُفهم قامت الباحثة بتطوير الكتاب الآجروميّة على أساس الخريطة الذهنيّة بناءً على إجراءات نموذج ADDIE، وتحليل إجراءات نموذج ADDIE في هذا البحث فيما يلي:

تحليل الاحتياجات

الخطوة الأولى التي أخذتها الباحثة في تطوير الكتاب الآجروميّة على أساس الخريطة الذهنيّة بناءً على إجراءات نموذج ADDIE، هي تحليل احتياجات المعلّم والطلبة نحو عملية تعلّم علم النحو على أساس الخريطة الذهنية. تمّ إجراء تحليل احتياجات بالملاحظة والمقابلات المباشرة وتوزيع الاستبانات عن احتياجات الطالبات والمعلّم.

تحليل ملاحظة الطالبات.

قامت الباحثة بملاحظة عملية تعليم النحو للصف الثالث الثانويّة بمعهد دار الأتقياء تيجال، والبيانات المحصولة كما يلي:

أ. الطالبات لا يفهمن القواعد النحوية فهما جيداً، والدليل على ذلك هنّ يجدن الصعوبة عندما

يقمن بإجابة وحل التدريبات الموجودة في الكتاب المدرسي

ب. طريقة تعليم علم النحو هي استهلّت المدرّسون بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام ثمّ

أوضحت بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب التطبيق على القاعدة (الهاشمي، عابد

توفيق، ٢٢٧:١٩٨٣)

ج. قدرة طالبات الصف الثالث الثانويّة وكفاءتهنّ في فهم علم النحو متنوعة. منهن جيدة ومنهن

مقبولة. والدليل على ذلك من نتيجتهن عند اختبار النحو الذي قامه قسم التعليم في اليوم

الثلاثاء التاريخ عشرون من شهر سبتمبر. واشتركت فيه ٥٤ طالبات . ويكون معايير الحد

الأدنى اكتمال فيه ٦٦،٩٠.

د. عدم الكتب المقررة التي تلائم مستوى الطالبات.

هـ. عدم تمكن الطالبات أن يتعلمن الكتاب المدرسي بمفردهنّ لأنّ الكتاب المدرسي على شكل

كتاب رجعيّ.

ترى الباحثة أنّ من أسمى استراتيجيات في التعلم بطريقة سريعة ومرتبطة خاصة في تعلم القواعد النحوية هي استعمالها بالخريطة الذهنية، لأنها من أسهل الطرق لتخزين المعلومات في المخ واستخراجها منه، وهي من أداة مميزة للذاكرة. الخريطة التي تحتوي على تعليم قواعد النحو، بحيث يسهل على الطلبة فهم المادة وفهم هيكل القواعد النحوية بسرعة ودقة، ومن ناحية أخرى تختار الباحثة الأمثلة السهلة والمعروفة لدى الطلبة حتى يركزون في القواعد النحوية تركيزاً تاماً. مع هذا الحل، من المتوقع أن يكون الطلبة أكثر اهتماماً بالمواد التعليمية التي يتم تطويرها، بحيث يمكن زيادة تحفيز الطلبة وتحسين نتائج التعلم في مادة النحو

تحليل المقابلة.

قامت الباحثة بالمقابلة مع مدرس النحو في التاريخ ٢٦ من الشهر يناير ٢٠٢٣ بمدة ٤٥ دقيقة. التقت الباحثة بمدرس المادة الأستاذ عارف حبيبي لمقابلته والقيام بالحوار معه فيما يتعلق بتعليم قواعد النحو باستخدام الكتاب شرح مختصر جداً. وهو يتكلم عن أحوال الطالبات بأنهن يشاركن في العملية التعليمية إلا أنهن على مستويات مختلفة في استيعاب المادة. وسبب في ذلك خلفيتهن المختلفة، فبعض الطالبة تخرجن في المدارس العامة ولم يدرسن النحو قط، وبعضهم قد تعلمن في معهدهن السابق. ويخبر الأستاذ بأن معظم الطالبة يشعرن بالصعوبة في فهم القواعد النحوية، لأنّ الأمثلة والتدريبات غير متوفرة في الكتاب المدرسي. فبالتالي يكون تركيز الطالبة متشتتاً، وهذا التشتت وعدم فهم الشرح يؤديان إلى عدم فهم القواعد النحوية فهماً جيداً، فلهذا الحمد يستقبل الأستاذ تطوير الكتاب المدرسي؛ فلهذا من إحدى الطرق المساعدة لتسهيل الطالبة في تعلم علم النحو وفهمها وتطبيقها المادة فتعلم الباحثة من تلك البيانات كلها أن هناك حاجة ماسة لتطوير مادة نحوية، فبهذا تأتي إرادة الباحثة إلى تصميم الكتاب المدرسي حتى يسهل الطالبة في تعلم علم النحو وتطبيق كل قواعده بتطبيق صحيح. ونتيجة المقابلة تتناسب مع نتيجة الملاحظة التي قامت بها الباحثة وشاركت عملية التعلم والتعليم في قاعة الفصل مباشرة. ويمكن تلخيص المشكلة على النقاط التالية :

- أ. الطالبة لا يفهم القواعد النحوية فهماً جيداً، والدليل على ذلك يجدن الصعوبة عندما يقومون بإجابة الأسئلة من الأستاذ بقراءة المتن الموجود في
- ب. تصورت الطالبة بأن مادة القواعد النحوية مادة صعبة ومعقدة

- ج. عدم الكتب المقررة التي تلائم مستوى الطالب، مع أن عملية التدريس أيا كان نوعها أو نمطها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي.
- د. أن طريقة تعليم علم النحو هي بأن استهلكت المدرّس بذكر القاعدة أو التعريف أو المبدأ العام ثمّ أوضحت بذكر بعض الأمثلة التي تنطبق عليها ليعقب التطبيق على القاعدة.
- هـ. عدم تمكن الطالبة أن يتعلمن الكتاب المدرسي بمفردهن لأن الكتاب المستخدم على شكل كتاب رجعي.

تصميم

بعد أن قامت الباحثة بتحليل البيانات إما البيانات من نتائج الملاحظة أو المقابلة أو الاستبانة، حصلت الباحثة على المعلومات المحتاجة واحتياجات الطالبات فتستمر الباحثة في تطوير الكتاب الآجرومية على أساس الخريطة الذهنية. كان هدف التطوير هو ترقية دوافع تعلّم الطالبات ونتائجهم في مادة النحو. أما البرامج المستخدم للتطوير هي (word & power point). وحددت الباحثة الموضوع الذي ستوضع في كتابها المطور إلى ثلاثة موضوعات من الكتاب الآجرومية وهو الكلام والإعراب والفعل. وبعد تحديد الموضوعات بدأت الباحثة في اختيار الألوان المناسبة للخريطة الذهنية، وقبل هذا جعلت الباحثة بوضع الدليل الأهداف في كل موضوع. ثمّ بدأت بتصميم الغلاف ثم المحتويات ثم المقدمة ثم وضع الأهداف لكل الموضوع ثم الخريطة الذهنية للمادة مع الأمثلة والتدريبات.

تصديق الخبر

بعد تصميم الكتاب تقدم الباحثة إلى مشرف البحث و ثلاثة الخبراء ليراجعوا ويحققوا الكتاب من حيث صالحة املادة وسلامتها وفعاليتها. فالخبير يراجع ويقوم الكتاب ويصححه ويعطي المقترحات والمداخلات بعد التعديلات من مشرف البحث. فالتقويم عند الخبير كان بالاستبانة التي قدمتها الباحثة له. والخبراء هم الدكتور حافظة الماجستير والدكتور مسلمة والدكتور إمام المعروف ، فالخبراء يقومون بالتقويم على الكتاب المنتج؛ ونتيجة الاستبانة على النحو التالي:

نتيجة الاستبانة من الخبير الأول محمد زينوري : 80% وهذا دليل أن الكتاب المطور في درجة "جيد" فيمكن استخدامه.

نتيجة الاستبانة من الخبير الثاني الدكتور إمام معروف : 81,4 % وهذا دليل أن الكتاب المطور في درجة "جيد" فيمكن استخدامه.

نتيجة الاستبانة من الخبير الثالث الدكتور مسلمة: % 88,5 وهذا دليل أن الكتاب المطور في درجة "جيد جدًا" فيمكن استخدامه.

التطوير

بعد عرض الكتاب المطور إلى ثلاثة الخبراء لتصديق الإنتاج وجدت الباحثة النتائج والتوصيات والمقترحات منهم، أخذت الباحثة بتحسين الإنتاج وتعديله وفقا للتوصيات والاقتراحات منهم : مقدمة وتدرّيات كل وحدات وشمولية الكتاب.

التطبيق

بعد أن قامت الباحثة بالتطوير والتعديل مراعيًا بمداخلات الخبراء ومقترحاتهم، انطلقت الباحثة إلى ميدان البحث، ولكن قبل ذلك استأذنت الباحثة من مدرس المادة ليطبق كتابه المنتج عند طالبات الفصل الثالث الثانوية وكان عدد العينة ثلاثون طالبة، وتقسمهن الباحثة إلى فصلين، فصل التجربة وفصل الضابطة وأسماء الطالبات في فصل التجربة على النحو التالي:

جدول ٥,٥

أسماء الطالبات في الفصل التجربة

الرقم	أسماء الطالبات	الفصل	أسماء الطالبات	الفصل
١	Aminah Assalwa	الفصل التجربة	Akhsasiri Mutiarah	الفصل الضابطة
٢	Arini Rosyida Hanifa	الفصل التجربة	Alifiana Jihan Syahirah	الفصل الضابطة
٣	Asma' Hayya Mubarakah	الفصل التجربة	Alkhonsa Sajidah	الفصل الضابطة
٤	Aufina Zakiyah	الفصل التجربة	Alya Safitri	الفصل الضابطة
٥	Azzah Rona Arrofi'	الفصل التجربة	Amatullah Adilah Rasyidah	الفصل الضابطة

٦	Faradela Fatmawati Mustofa	الفصل التجربة	Aufa Ulinnuha	الفصل الضابطة
٧	Fitra Bening Izzati	الفصل التجربة	Ayudya Zalifatul Asma	الفصل الضابطة
٨	Khoulah	الفصل التجربة	Cesya Nurdita	الفصل الضابطة
٩	Luthfia Arifah	الفصل التجربة	Chamelia Syifatyrena	الفصل الضابطة
١٠	Maryam	الفصل التجربة	Dhiya Ulhaq Daani Aliifah	الفصل الضابطة
١١	Nabila Hilyatun Nafisa	الفصل التجربة	Dilla Nur'isnaini	الفصل الضابطة
١٢	Najla Miftahur Rohmah	الفصل التجربة	Iqfa Fadhillah	الفصل الضابطة
١٣	Riska Maharani	الفصل التجربة	Iqfa Fanessa	الفصل الضابطة
١٤	Riski Syavalia Nurussyifa	الفصل التجربة	Kallita Tafiana Az Zahra	الفصل الضابطة
١٥	Ronaa Zahrotus Syahidah	الفصل التجربة	Kayla Farahdibah Azzahra	الفصل الضابطة
١٦	Salma Ramadhani	الفصل التجربة	Nafisa Ash Shofia Bawawi	الفصل الضابطة
١٧	Septi Ayu Amalia	الفصل التجربة	Naila Al Khonsa	الفصل الضابطة

١٨	Syadni	الفصل التجربة	Najwa Salsabila Az Zahra	الفصل الضابطة
١٩	Zuhrotun Nisa	الفصل التجربة	Nesa Amelia	الفصل الضابطة

بعد أن عيّنت الباحثة العينات السابقة تضع الباحثة الجدول لتطبيق كتابها المنتج من الاختبار القبلي لفصل الضابطة وفصل التجربة، ثم عملية التعلم والتعليم باستخدام الكتاب المنتج لفصل التجربة، وينتهي بالاختبار البعدي للفصلين، والجدول كما يلي:

اللقاءات	الموعد	المدة	المادة
اللقاء الأول	٢ مارس	٩٠ دقيقة	الاختبار القبلي
اللقاء الثاني	٦ مارس ٢٠٢٣	٩٠ دقيقة	الكلام وأقسامه المعرفة والنكرة
اللقاء الثالث	٩ مارس ٢٠٢٣	٩٠ دقيقة	الاعراب وعلاماته
اللقاء الرابع	١٣ مارس ٢٠٢٣	٩٠ دقيقة	الأفعال
اللقاء الخامس	٢٠ مارس ٢٠٢٣	٩٠ دقيقة	الاختبار البعدي

اللقاء الأول

إنّ الباحثة تدخل الفصل يوم الخميس، ٠٢ مارس ٢٠٢٣ م في الساعة الثامنة صباحاً، وقد استعدت الطالبات فيه فسلمت الباحثة عليهن ويرددن السلام، وبدأت الباحثة ببيان الأهداف من تطبيق الكتاب المنتج وهو "المفتاح في علم النحو". بعد ذلك قامت الباحثة بالمراجعة السريعة للمواد المدروسة (المادة من الصفحة ٢٨ إلى الصفحة ٤٨)، ثم وزعت الباحثة أوراق الاختبار لفصل التجربة وفصل الضابطة، وهي عبارة عن الاختبار القبلي.

اللقاء الثاني

بعد إلقاء السلام، بدأت الباحثة بتعريف الكتاب المنتج تعريفا موجزا، ثم شرح في الدرس الأول وهو "الكلام وأقسامه" وبعد شرح المادة أعطت الباحثة فرصة للطالبات في المناقشة وطرح الأسئلة المتعلقة بالمادة، وفي الأخير أمرت الباحثة الطالبات بحل التدريبات.

اللقاء الثالث والرابع

في اللقاء الثالث والرابع تجري عملية التعليم مثل ما سبق ذكرها الا أن الاختلاف في شرح الموضوع وحل التدريبات.

اللقاء الخامس

في اللقاء الأخير قبل أن بدأت الباحثة بالاختبار البعدي لفصل التجربة وفصل الضابطة منحت الباحثة الطالبات فرصة للمراجعة، ثم بعد المراجعة قامت الباحثة بتوزيع الأسئلة والطالبات يجبن تلك الأسئلة في الزمن المحدد. وبعد انتهاء الاختبار اختتمت الباحثة اللقاء بالدعاء وكلمة الشكر على مشاركة الطالبات الفعالة.

وبعد أن تمت تجربة الكتاب المنتج تقدم الباحثة الاستبانة للطالبات لمعرفة استجابتهن ومدى استفادتهن من الكتاب المنتج.

تقويم

التقويم هو عملية إصدار الأحكام على مدى تحقيق أهداف برنامج معين، والمراد بالتقويم هنا تقويم بالإنتاج، ومسماه الآخرون بالانتاج النهائي. في هذه الخطوة بعد التحقق من صحة المنتج خلال تحكيم الخبراء، قامت الباحثة بمراجعة تصميم المنتج ثم تطويرها استنادا على مداخلات الخبراء ومقترحاتهم. ومن أهداف مراجعة التصميم إصلاح نقاط الضعف التي حصل عليها الخبراء في الخطوة السابقة.

نتائج الاختبار

نتيجة الاختبار من فصلين، فصل التجربة وفصل الضابطة هي على النحو التالي:

الرقم	فصل التجربة		فصل الضابط	
	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي	الاختبار القبلي	الاختبار البعدي
١.	59	90	21	40

75	70	100	60	٢٠
50	45	90	48	٣٠
94	70	100	75	٤٠
84	70	100	73	٥٠
76	60	100	65	٦٠
45	70	100	70	٧٠
92	90	100	60	٨٠
72	70	90	61	٩٠
82	50	100	31	١٠٠
55	50	90	56	١١٠
54	31	80	68	١٢٠
59	60	80	68	١٣٠
76	70	100	33	١٤٠
70	70	90	80	١٥٠
52	50	100	84	١٦٠
60	60	90	43	١٧٠
55	53	90	48	١٨٠
40	38	90	75	١٩٠
1231	1098	1780	1157	المجموع
64.789474	57.78947	93.684211	60.89474	المتوسط

لقد تبين للباحثة أن للفصل التجريبية نتيجة الاختبار القبلي ٦٠,٨٪ ونتيجة الاختبار البعدي ٩٣,٦٪ فيكون الفرق بينهما يدل على ارتفاع حوالي ٣٢,٨٪.

القياس على تأثير المواد لدى الطالبات

بعد أن حصلت الباحثة على النتيجة السابقة، استخدمت الباحثة برنامج IBM SPSS لمعرفة فعالية الكتاب المنتج وأثره في تعلم القواعد النحوية. وطريقة الحساب في برنامج IBM SPSS على النحو التالي :

T-Test

[DataSet0]

Group Statistics

kelas	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
Hasil Belajar Mind Mapp Kelas A	19	64.7895	16.76829	3.84691
kelas B	19	93.6842	6.83986	1.56917

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
		F	Sig.	t	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	95% Confidence Interval of the Difference	
									Lower	Upper
Hasil Belajar Mind Mapp	Equal variances assumed	20.407	.000	-6.955	36	.000	-28.89474	4.15464	-37.32073	-20.46874
	Equal variances not assumed			-6.955	23.829	.000	-28.89474	4.15464	-37.47275	-20.31672

MEANS TABLES=hasil BY kelas
/CELLS=MEAN COUNT STDDEV.

Means

Case Processing Summary

	Cases				Total	
	Included	Excluded				
	N	Percent	N	Percent	N	Percent
Hasil Belajar Mind Mapp * kelas	38	100.0%	0	0.0%	38	100.0%

Report

Hasil Belajar Mind Mapp

kelas	Mean	N	Std. Deviation
Kelas A	64.7895	19	16.76829
kelas B	93.6842	19	6.83986
Total	79.2368	38	19.33689

T-TEST PAIRS=hasil WITH kelas (PAIRED)
/CRITERIA=CI (.9500)
/MISSING=ANALYSIS.

T-Test

Paired Samples Statistics

	Mean	N	Std. Deviation	Std. Error Mean
Pair 1 Hasil Belajar Mind Mapp kelas	79.2368	38	19.33689	3.13686
	1.5000	38	.50671	.08220

Paired Samples Correlations

	N	Correlation	Sig.
Pair 1 Hasil Belajar Mind Mapp & kelas	38	.757	.000

Paired Samples Test

		Paired Differences		95% Confidence Interval of the Difference		t	df	Sig. (2-tailed)	
		Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean					
					Lower	Upper			
Pair 1	Hasil Belajar Mind Mapp - kelas	77.73684	18.95611	3.07509	71.50612	83.96756	25.280	37	.000

وبعد التحليل ظهرت النتيجة في أنّ (Sig.(2-tailed)) ،،،،، وهذا دليل على أن المادة المجربة

ناجحة وفعالة.

الخلاصة

نظرا إلى النتائج المذكورة في الباب الرابع فإنّ الباحثة تستنتج بعض الأمور بناء على النتائج السابقة على النحو التالي:

(١) لقد تمّ تصميم الكتاب المطوّر وفق احتياجات الطلبة على أساس الخريطة الذهنية، فكان الكتاب المطوّر يسمّى بـ "المفتاح في علم النحو" الذي يتضمن من ثلاثة أبواب؛ الكلام والإعراب والفعل. وإجراءات تصميمه تكون بنموذج (ADDIE) التحليل، والتصميم والتطوير مع تحكيم الخبراء والتطبيق ثمّ التقويم.

(٢) لقد تمّ تحليل الكتاب المطوّر بتقويم الاستبانة والاختبارات لمعرفة مدى فعاليته تأثيره على الطلبة؛ والنتائج على النحو التالي:

أولاً: بعد حصول الباحثة على نتيجة الاستبانة لدى الخبير الأول وهي 80% والثاني 81,4% والثالث على 88,5% والمعيار يدل على تحصيل الاستبانة من 84% - 70% بتقدير "جيد"، استنتج في أن نتيجة تقويم الخبراء للكتاب المطوّر في صالحته من حيث الإخراج والعرض والمحتوى بتقدير "جيد". **ثانياً:** بعد حصول الباحثة على نتيجة الاستبانة لدى الطلبة وهي 89,2%. والمعيار يدل على تحصيل الاستبانة من 85% - 100% بتقدير "جيد جداً"، استنتج في أن نتيجة استبانة الطلبة للكتاب المطور في فعاليته لعملية التعلم والتعليم هي 89,2% بتقدير "جيد جداً". **ثالثاً:** إن الباحثة حلّلت الكتاب المطوّر بعد تجربتها في معهد دار الأتقياء بعد اجتيازهم بالاختبارين حتى يعرف مدى فعالية الكتاب وتأثيره، والنتيجة كانت 100,0% وهي أقل من 100,5% فإنه يدلّ على أن الكتاب المطوّر صالح وفعال. وهذه النتائج المحسولة استنتجتها الباحثة خلال تحليلها وتقويمها بالاستبانة التي وزعتها إلى ثلاثة الخبراء والطلبة كما تقدم، واستخدام اختبار ب t-test. وهذه النتائج المحسولة من المقابلة والاختبارات التي أقامتها الباحثة خلال بحثها.

المراجع

- أميني صافيني. (٢٠١٧). تطوير المواد التعليمية لمهارة القراءة على أساس أسلوب العصف الذهني. مجلة دينامات.
- حسن شحاته. (١٩٩٢). تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق. مصر: الدار المصرية اللبنانية للطباعة والنشر.
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٩). تعليم العربية لغير الناطقين بها مناهجه وأساليبه. مصر: منشورات المنظمة الإسلامية للربية والعلوم والثقافة.
- مدكور، على أحمد. (٢٠٠٠). تدريس فنون اللغة العربية. الرياض: دار الفكري العربي.
- طعيمة، رشدي أحمد. (١٩٨٦). المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. مكة: جامعة أم القرى.
- محمود كامل الناقة، رشدي أحمد طعيمة، الكتاب الأساسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى "إعداده-تحليله-تقويمه". مكة المكرمة: جامعة أم القرى.
- ناصر عبد الله الغالي، عبد الحميد عبد الله. (١٩٩١). أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية. الرياض: دار الغالي.
- فؤاد نعمة. (٢٠١٥). ملخص قواعد اللغة العربية، مصر: نهضة مصر.
- محمد عبد الغني حسن هلال. (١٩٤٨). مهارات التعلم السريع. القاهرة: مركز تطوير الأداء التربوي والتنمية.
- عابد توفيق الهاشمي. (١٩٨٣). الموجة العاملية لمدرّس اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة.
- نور هادي. (٢٠١١) املاجه لتعليم المهارات اللغوية لغير الناطقين بها مالانج: مطبعة جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية.
- عابد توفيق الهاشمي، الموجة العاملية لمدرّس اللغة العربية، بيروت: مؤسسة الرسالة، ٢٢٧: ١٩٨٣

محمد بن آب القلاوي الشنقطي (٢٠١٠)، فتح ربّ البرية في شرح نظم الأجرومية، ص ٤، مكتبة الأسد في مكة المكرمة.

الفوزان، عبد الرحمن بن إبراهيم. د.ت. إضاءات لمعلمي اللغة العربية لغير الناطقين بها. السعودية: العربية للجميع.

Buzan, Tony. (2015). *Mind Map Untuk Meningkatkan Kreativitas*. Jakarta: PT Gramedia.

Hamid Hilmi Mustafa, "Pengembangan Bahan Ajar Bahasa Arab Berbasis Teori Belajar Konstruktivisme Untuk Mahasiswa,"

Herdin. (2017). *7 Rahasia Mind Map Membuat Anak Genius*. Jakarta: PT Elex Media Komputindo.

Sugiyono. (2013). *Metode Penelitian Kuantitatif Kualitatif dan R&D*, Bandung: Alfabeta.

Ibrahim dan Nana Syaodih. (2003) *Perencanaan Pengajaran (التعليم تصميم)*. Jakarta: Rineka Cipta.

Sadjati, Ida Malati. (2012). "Pengembangan Bahan Ajar".

Sukandarrumdi. (2006). *Metodologi penelitian, petunjuk praktis untuk peneliti pemula*, Yogyakarta: Gajah Mada University Press.

Susanto Windura. (2016). *1st Mind Map teknik berpikir & belajar sesuai cara kerja otak*, Jakarta: PT Elex Media Komputindo.

Tony Buzan. (2005). *The Ultimate Book of Mind Maps*. Thorsons An Imprint of HarperCollinsPubliser.